تصميم الغلاف : نورهان عبد الكريم

وتين

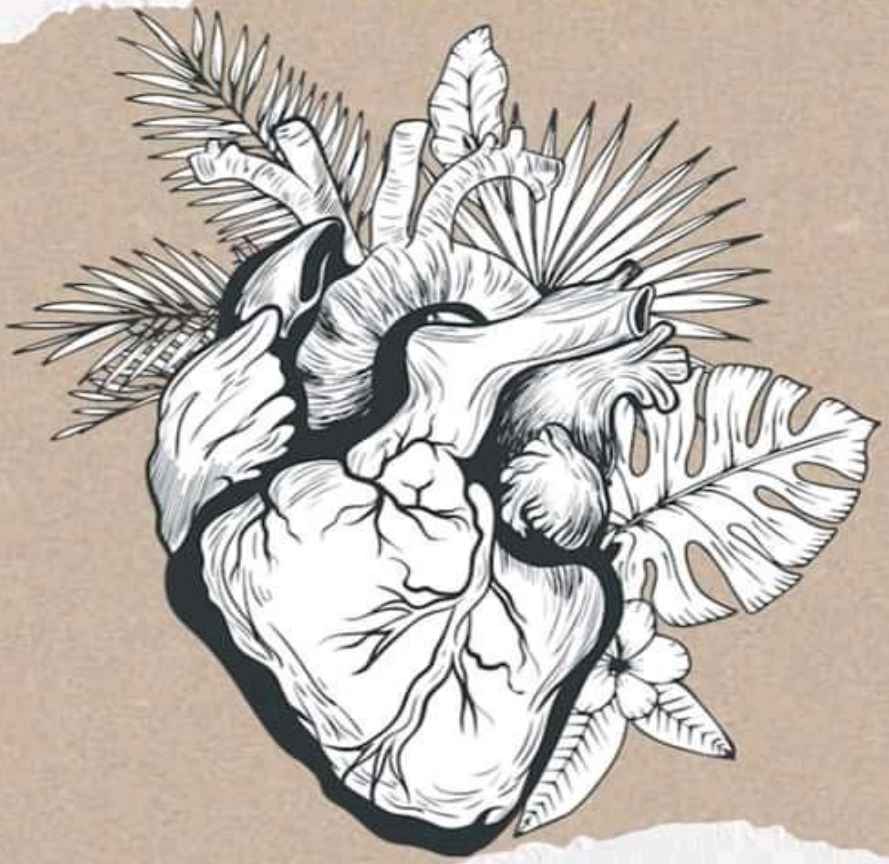

تأليف

وعيل نورهان ياسمين

وتين

بقلم:

وعيل نورهان ياسمين

الكتاب: وتين.. وتين الحب كُله.

النوع: رواية قصيرة.

تأليف: وعيل نورهان ياسمين.

الغلاف: بورحلة عبد الكريم.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين

إليكَ يا أيها العرق الثابت في قلبي الذي لطخت حياتي بالسواد فمحوتَه ،لكَ في عيدكَ الثامنة عشر يا 'وتين' أهديك حُروفي التي لمْ أهديها لغيرك قط إلى يومنا هذا!

لكَ أنتَ تحديداً خلاف غيركَ كل عام و أنت لحياتي حياة...

المقدمة:

لم أعتد يوماً أن أكتب عن لعنةِ الحُب أو الفراق ،لم أكن ذلك الشخص الذي يُثرثر عما يجول بقلبه أو شوارع خاطِره، لكن بفضل 'وتين' آمنت بالحب كلُعبة قدرية دحرجتني يميناً و شمالًا... قُمتُ بإيصال كوابلِ حياتي به...

لكنني تركته مُتخبطا وسط الكُسور التي فعلتُها به بالرغم من أنه كان يُحبني مثلما فعل أبي، هل سنعود كما كُنا رغم بُعد المسافات ؟ أم أن القدر سيفرض نفسه هاته المرة؟

'وتين' و 'فاسيليا' شباب لم يصل الواحد منهم سن العشرين بعد! لكن عقولهم أصابتها المشيب ... تعرفا عن طريق الصدفة في مواقع التواصل الإجتماعي لكن محبتهما كانت أكثر من أن تكون إفتراضية، ليأتي ذلك الحاجز اللعين ليفرقهما ويشتت ماقاما ببنائه معاً

هل سيتحدى كلاهما ذلكَ الحاجز أم أنهما لا يملكا حق التمرد للتجاوز؟

وتين

يولدون أمواتاً فيعيشون كالأجساد الهامدة المشتاقة لطعم الحياة كإشتياق الرضيع لذراعي أمه، فتلامس الكآبة أرواحهم بآياد ناعمة الملمس، محاولين إيقاف الوقت بالرغم من أن لاشيء سيعود كما كان في صندوق الحياة .

و الموت الأول هو الوقوف أمام عادات وتقاليد الكون و العائلة ثم إختيار العيش كالمتمرد لكن موتي الأول كان بعد فراقك ،قوانين الحياة عبارة عن معادلات بها مجاهيل ،قيم حدية و مزيج التفاعلات الكيميائية، نسبة الخسارة تعادل المئة بالمئة إذا خُرق واحد منها فحتى العائلة لا تُعطي حق التمرد....

مازلت أتذكر أول جملة كانت بيننا...أول الحروف و الكلمات ،تعرفنا بطريقةٍ غريبةٍ جداً ،حتى أصبحنا أصدقاء ،لا أريد التعمق في التفاصيل لأنها سرٌ بيننا و ليست متاحة للجميع.

الشيء الوحيد الذي أود الإفصاح عنه هو أسئلتي الأولى لكَ ،هل تُصلي؟ هل أنت قارئٌ للقرءان الكريم...؟و الإجابات أقل ما يُقال عنها أنها مثالية...
أردتَ فرصةً واحدةً مني لأنك أُعجبت بي ولازال السبب بمجهول !فكان أول شرطِ لي هو أن تحاول كثيراً لأجلي حتى أقبل بك .
مر وقتٌ طويل ولازلتَ تحاول و تحاول و تتمزقُ طالبا الثقة ولم أعطيك إياها بعد لأنه ليس من السهل إعطاء الثقة لأي من كان
فمعرفتي بكَ قليلة جداً،إني أراك مُتعب الروح من المحاولة.
غازلتني و تحملتني بكل حالاتي المزاجية، صرختُ عليكَ و جرحتك بخناجر الكلمات ولم تبالي!
جرحتك ولم تأبه، أغلقت كل الأبواب في وجهك لكنك في كل مرة كنت تثبت لي أنكَ تريدني وبشدة، كأنني الشيء الوحيد الذي أردته طوال حياتك، جعلتني مميزة لحد بعيد جدا،
بعد ذلك أحببتكَ لأنك حاولتَ من أجلي ، ليليها الحُب دون سبب،لقد تحدثنا ليل نهار، كُنت مُنغلقةً على نفسي في البداية كالكتاب لكن مع مرور الوقت قُمتَ بفتح هذا الكتاب و قرأتَ كُل الحُروف ولم

تنسى واحداً منها، تقاربنا تجاذبنا كأننا توأم الشعلة، ثُم أنّي لم أعد أعرف كيف أقضي يومًا لا أحبكَ فيه أو أغفو دون أن أتشبّث بآخر كلمةٍ يهمس بها صوتكَ وكأنّ كل شيءٍ معكَ يبدو أجمل وبأقصّى مراحل الحُسن

وكأنّ الروح لا تبتهج وتُصبح أخف إلا معك،حدثتك عن أشيائي التافهة و المهمة، عن أسراري ،حكاياتي، ما أكتب، كل شيء كُنتَ أنتَ أول شخصٍ يعرف به، لا أحد قبلك أنتَ الأول في كل شيء، لم أكترث هل ضجرتَ مني أم لا ،كُنتُ على طبيعتي المُطلقة التي لم أكنْ عليها مع أي شخص عرفته قبلكَ أو سأعرفه بعدكَ،

لكنني خُنتك بالرحيل يا'وتيني' و تركتكَ أسيراً ،أسيرا لماذا؟ لذكرياتنا التي لا يُمكن نسيانها قط...

لا أدري لماذا وكيف فعلت هذا، كل ما أعرف أني تخليت عنكَ في إحدى لحظات غبائي ،بعدما كان بين رسائلنا ثانية أو ثانيتين أصبحت تواريخاً.

لم نفترق لشجار، أو لِاختلاف وجهات نظرنا، لم نفترق بسبب الأزمة الاقتصادية، أو أن ملابسي لم تكن تعجبك، ليس لأنني لست جميلة، افترقنا بلحظة ظننت أنك تحبني لكنك لست مغرم بي؛

افترقنا لأنكَ كنتَ مثل كل الأشياء حولي تريد اللمعان ولا تكمل مع انطفائنا.
قِيل في أحدِ المراتِ أن العبرة ليست بزحام من حولكَ إنما بمن يحتفظُ لكَ بجزءٍ صغير من قلبه، بينما أنا أحتفظ بكُل الأجزاءِ لكَ وحدكَ ،حتى إنبهاري بكَ لم ينطفئ بل في كل لحظة يزداد أضعاف ماكان! قلت لي ذات مرة: "يُمكن أن تكوني كل شيء إلا ضعيفة " لكنني هشةٌ من الداخلِ هشاشة لايُدرك حجمها غيري ،أحتاجك وأحتاج لأن تمسك بيدي أكثر من أي وقت مضى.
متناقضة بين نفسي لا أدري هل الرحيل هو الحل المناسب أم أن البقاء لن يغير شيء! ؟أتذكر أنني وجدتُكَ عندما كان قلبُكَ منكسراً ،و قلنا إن ضحكَ عليكَ أحد فتباً لهم جميعاً ،جعلتكَ في أعلى المراتب حتى تعاليت على الجميع و ظننتَ نفسكَ في السماءِ لوهلة ،غزاك الرجيفُ فنزعتُه منكَ وزرعتُ بدله الوجيفُ أهكذا جزائي! بَدوتَ لي كالابلقِ في سابق عهدِك و قلتُ أني سأنزع ذلك السواد منكَ لأزرع بدله الأبيض الغامق لكنكَ تعاليت مرة أخرى وخشيتَ الخضوع كأنكَ نرجسيٌ لاتفكر إلا في نفسكَ لأن ما أردته أنا كان لأجلنا نحن،قلوب هاجرة وعندما

احتواها الحب أصبحتْ ممتلئة بالودقِ بل و بغزارة
لا يُصدقها أحد، كأن الصلب أصبح ليناً شبيهاً بالقطع
البلاستيكية التي يلعب بها الأطفال و الفرق الوحيد
أن قلوبنا من كانت لعبة لا غير ،إنها كمترعة بالكسور
فلا تأتي بعدما قتلنا الود بداخلها .
رغم الخصام و الإبتعاد و الكسور إلا أن محبتي لكَ
لم تُغير شيء قط 'إياكَ أحب' اليوم و غداً و الأسبوع
القادم ،حتى تأتي السنة الجديدة ثم تمضي السنين
ويتوقف قلبي عن النبض لنلتقي في الجانب الآخر
الذي يُسمى 'الآخرة' ورغم هذا 'إياكَ أحب ' في أي
مكان كُنا فيه .....
كسرتُك أولاً، بل كسرتُنا أولاً عندما اِشتد غبائي
وخوفي منكَ أن تتركني منتصف الطريق، أنا المُذنبُ
الأول في القصة مُذ بدايتها، المُلام الأول و الأخير
لآلامنا فكيف لكَ أنْ تغفرْ وأنا من بدأ بِنا هذا!
جعلتُك تبتعد عني حتى أتت بائعة الهوى وسرقتكَ
مِني ،لم أشعرْ بالذنبِ حيل رحيلكَ بالقدر الذي
شعرته عندما رأيتكَ مع شخصِ غيري رخيص الثمن
لا يساوي حتى البقشيش الذي يُعطى للعُمال،
أشفقتُ على وجودها جانبكَ لأنكَ لم تستحق كُل

هذا! مستواكَ و مستواها خطان متوازيان لا يلتقيان، أ و هل للملائكة أن تلتقي بشيطان؟
بعدما غزاني الندم و الحسرة، و أكلتُ أظافري ليلَ نهار، بعدما تركني الجميع أصابتني حمى التفكير بكْ .....
أردتُ أن نتصالح بعد الخصام الأول، أعطيتُ نفسي أملاً بالرجوع، تماديت في تفكيري كثيراً! لأنك لن تجد من تُحبك مثل ما فعلت أنا 'فلتغفر' تباً لهم إن كُنتَ بجانبي حقاً.
قالتْ لي 'بيسان' ذات مرة :لقد بدأ حياته من جديد لماذا لا تشرعي في بدايةٍ جديدة يا 'فاسيليا'؟
البداية من جديد جد سهلة مادمتُ أملك قوة التجاوز، لكن كيف الشروع فيها و القلوب لازالتْ فائضة بالمحبة مترابطة بخيطٍ متينٍ جداء كيف؟
حبكِ لـ 'غيث'_يبدو أن كل من أعرف واقعون في الحب حتى صديقتي 'بيسان' عشقتْ 'غيث'
ولازالت تتذكر تاريخ تعارفهما لحد اليوم ،الجمعة 11جوان 2021 الساعة العاشرة مساءً تاريخ تذكرني به 'بيسان' في كل حديث لي معها لدرجة أنني حفظته_إن انتهى فسينتهي حبي لـ'وتين'...

حاول 'غيث' جاهدًا على أن يُصلح الأمر بيني وبينه ،حتى 'بيسان' كانت في كل هنيهة تقول لنا تصالحوا عودوا لاترموا الحب مُعلنين رُمح الاِستسلام .... حالنا يَشفق عليه الكبير و الصغير، ومن قال أن المحبة لا تؤلم فهو لم يتذوقْ من كأسِ سُمه بعد وكما تقول جدتي 'من لم يصلْ للعنب سيقول أنه حامض' لذلك لا تُعطي أحكاماً مُسبقة و تنبؤات عن هذا الموضوع قط.

غابتْ بائعة الهوى لمدة فتقاربنا وتقاربت أرواحنا وتمادتْ أحلامنا ومخططاتنا معاً!

كُنا في مجموعة واحدة أنا و 'غيث' و 'بيسان' و 'أنتَ'وكلاهما شاهدين على وعودنا و آمالكَ الكاذبة ....

أتتذكر عندما أرسلت لك رسالة صوتية بها كلمات إنجليزية من أغنيتي المفضلة

" i'm sorry,don't leave me i need u here with me, i know that you're love is gone!"

قلت لكَ أنني بحاجة إليكَ وأعرف أن حبكَ قد ذهب ورغم ذلك تركتني، لم أطلب يد أي شخصٍ قبلكَ حتى أبي لكنكَ تعاليت!

ماهي إلا أيام قليلة ،عادت بائعة الهوى دون موعدِ أو سابق إنذار لتحطم أحلامنا التي بنيناها معاً و في النهاية خنتَ وعودنا قائلاً أنك لم تعد إلا لأجل الإنتقام!
كان ذلك قاسياً بالنسبة لي ،قساوةً خلقت الشر بين خدوش ذاتي.
تركتكَ معها فلملمتُ نفسي و استمريتُ دونكَ، لكنني لم أجد شخصاً واحداً بجانبي إلا 'بيسان' هي من كانت بين الكلمة و الأخرى تذكرني بأنها موجودة بجانبي حتى لو تركني العالم بأسره فهي لن تفعل.
أتدرين يا 'بيسان' أنكِ الشخص الوحيد الذي لجأت له في عز إنكساري!
'بيسان' كأنها الجزءُ الوحيدُ الذي كان يربطني بالحياة !
سحابة خير دخلت حياتي فأمطرت أملاً على وجهي ،لم أحببها يوماً لأنها جميلة ويستحيل أن لا يحبها من لمحها ولو من بعيد ،بل لأن حديثي معها شفاء لي من ألف مرض ،لأنها ملجأي وحياتي و مُحياي و روحي بل هي أختي رغم بعد المسافات لكن قلبي يحدث الله عنهاِ دوما ، لكِ يا أختي روحك قريبة من

روحي،حتى إنني أكاد أن أجزم يقيناً أن كل ما تفكرين به يمر بذهني
، أجدكِ في كُل الأشياء الجميلة ، إنكِ بين ما أُحب وبين كُل ما أرغب به
مهما ابتعدنا عن بعض نعود بنفس الحب ونفس اللطافه كأن الغياب لم يكن موجوداً قط
كيف أخبركِ ياصديقتي بأنكِ بـ داخلي رغم البُعد وٰ قلة الكلام
كيف أخبركِ بأنك ثاابتة بـ قلبي..
استودعتك عينيها فلا تبكي إلا من خشيتكَ يالله أو فرحاً لقربكَ وطاعتكَ ..
تَخبط قلبي فحملته هي بين يديها لتنزع الندوب و الفجوات التي حلت به إلا أنها لم تستطع نزعكَ منه يا هذا!
أريد مفارقة الحياة ليفارقكَ قلبي تاركةً إياكَ مع تلك العاهرة!
يمكن أن أغفر للجميع إلا لبائعة الهوى التي سرقت سعادتي الأخيرة !فكم إن ذنبها عظيم في عيني!
تمسكتَ بالجبن و اعتذرتَ مني لأنكَ اخترتها هي لا أنا،مائدة خياراتكَ لم يكن بها إلا أنا وهي لكنني لم

أكن الخيار الأول، كأنك خيبة مُخبأة ليس إلا بعدما كنتَ أملي .
بعد الخصام الأخير كنتُ متيقنة كل اليقين أننا لن نتصالح قط، سنموت وصدورنا محملة به.
مضى الوقت ورممتُ ماحدث بي من خرابٍ داويتُ جروحي و دفنتكَ معها في قلبي ابتعدنا لوقت طويلٍ جداً، لم نبعتد بهذا القدر من الوقت سابقاً أبدا،بينما تركتُنا، تعرفت على بشرٍ يشبهون الملائكة لكن ندبة الخوف لم تفارقني قط، 'بيسان'و 'غيث' يتخاصمان بين الحين و الآخر وأنا من يصلح بينهما أما 'رثيم' يُحدثني عن 'آثينيا' كل يوم ليطفئ غليل النار التي بداخله، بالنسبة لـ 'منى' فقد ارتبطت بعدما عزمت أنها لن تدخل في أي علاقة ،عزمنا أن نعتزل الحب لكنها غيرت رأيها و الباقون إما يمارسون النفاق و الغيبة أويثرثرون عن الحب و المُعجب السري ،كلامهم مجرد حلقة مُفرغة لا فائدة منها ،و بالنسبة لي فخالتي كانت تريدني الزواج بِابنها البكر و لم أوافق بالرغم من أن العائلة كُلها أرادت ذلك، فتمردتُ لأنكَ مازلتَ في قلبي حياً همهم الوحيد إقامة عرس و أنا مُحملة بالجنائز داخلي، في تلكَ الفترة الهشة من حياتي تجاوزت كل شيء و كنت ف

الجزء الأخير من نسيانك إلى أن حدثوني عنك ،شعرتُ بقشعريرة لمستني ،لا أعرف متى و كيف تصالحنا و ماهو الهدف الذي عُدنا لأجله هذه المرة.
عدنا تصالحنا، مازلنا بنفس الحب، نفس الشعور، لكن مايُرهقني حقاً أنك مازلت معها! لا بأس إن كنت تشعر معها بالسعادة التي شعرت بها معي لأن سعادتي محصورة بين ثنايا فرحتك لا غير.
تذكرت 'رثيم' عندما عشق 'آثينيا' و ألف رواية لأجلها وجعلها البطلة بين السطور! ضحكتُ عليه متنمرة بقولي له أنكَ عاشق ولهان_'رثيم' يحب 'آثينيا' لحد الجنون فبالكاد أنه يتنفس دون الثرثرة معها لوقت طويل، تكاد روحه الموت من شدة تكراره لسماع رسائلها الصوتية_ ولم أدرك أني سأكون في نفس الموقف ذات يوم.
هانحن ذا نطلب الإعتذار مرة أخرى،أود إصلاح الكسور السابقة و البدأ من جديد كأصدقاء ،هذه المرة بالذات لم أنوي أي شيءٍ لأجلنا نحن كُل مافكرت به هو أن نُنهي ذلك الخلاف ونكسر حائط العداوة التي بيننا لم أفكر هل سنعود أم لا، إشتقتُ إليكَ بشدة و غيابكَ الطويلُ أثر على نفسي كثيراً، سأُخبرُكَ قليلاً عن آخرِ المستجِدات ، لا أُبلي حسناً

في أي شيء ، فقدتُ شهيتي للأكل و وزني يقل شيئا فشيئا حتى يتلاشى كُلُ جزءٍ بي ، لا أنامُ كثيراً غزاني السواد تحت عيني ومن يراه يظنه أزلياً وأيضاً لا أصحو رُغمَ أني أشرب عشرةَ أكوابٍ من القهوة السوداءِ يومياً ، والكثيرَ من المُسكِنات بكلِ أنواعها ، والعديدُ من البثورِ تظهرُ على وَجهي ، أقضي معظمَ وقتي أقضم أظافري أو أحكُ جبيني ، لا أذكر متى آخر مرة صففتً بها شعري ، لم أعدْ ذلكَ الذي أحبّه الجَميع يوماً ، لم أعد أحفلُ بشيءٍ ، لا أعي شيئاً مما يَحِيطُ بي و لكنّني أعي حقاً أنّني افتقِدُ نفسي حدّ الجنون .

أحيا بلا حياة

ماعاد شيءٌ يحزنني او حتى يبكيني لم

أعد افرح لـ أي حدثٍ مهما كان

لم أعد أهتم أو اكترث..

أظن أن كثرةَ الخيباتِ قد شكلت حول قلبي حاجزاً متيناً يمنع تسرّب أي شعور

او اظن أنني....حقاً متعبة، ماتت 'فاسيليا' التي كانت مُفعمةً بالحياة أصبحت مُجرد عبء يا'وتين'...

في تلكَ الليلة المليئة بالإعترافات لم ننم حتى بزوغ الفجر بقينا نثرثر عن كُل شيء نعرفه كأن الخصام لم يكن قط، ها قد تغيرنا بين البارحة و اليوم ...
لكن دعني أعترف لكَ أن حديثي معكَ تلكَ اللحظات كان مليئاً بالألم ،لكنه مليئٌ بالحب في الوقت نفسه فقط لأنكَ أنت ، لم أستطع إخبارك بأنني مُشتاقة لكَ و أن الحنين أصبح ندبةً في القلب، لم أقدر التفوه بحرفٍ واحدٍ من لساني خُفتُ من أن أحرق نفسي و أحرقكَ معها، حسبتُ ألف حساب قبل قول أي حرفٍ واحدٍ ،لقد مضت تلك الليلة بسرعة فائقة مُماثلة لسرعة الضوء! لم أشعر بمرور الوقت معكَ،ريشة هزتني من الأمس للغد دون أن أحس بشيء...
أتى اليوم الموالي ولم ينم الواحد منا أردتُ إعلامكَ أني على علمٍ بإشتياقك لي و بأنك لا تستطيع البوح لأنه لن يُغير شيء ...
أرجوك لا تكسر قلبي ثانيةً فإنه لا يملك مكانا آخر لطلقة واحدة
إني أضعف من أي وقتٍ عرفتني فيه ...
فماهو قدرنا يا الله فوالله إن الروح تعبت من الخصام و السُمحة في كل مرة، لماذا كلما تباعدنا

تقاربنا مرة أخرى بنفس الشدة؟ لماذا لا يمكن لأرواحنا أو قلوبنا أن تتفارق؟ لما لا ينقطع ذلك الخيط الذي بيننا حتى لا نكّن لبعضنا الشعور ذاته؟

-لا شيء سيعود كما كان

-لماذا؟

-لأنك مرتبط ولن تستطيع مفارقتها يا'وتين'

-ماذا لو فعلت لأجلك؟

-كيف لجبان خسِرت لأجله كل شيء أن يخسر بائعة هوى لأجلي؟

لا يمكنك لا التضحية ولا الخسارة لأجلي، لا تمتلك الشجاعة التي أمتلكها أنا حتى، أول خسارة لي كانت 'نفسي' بعدها 'أصدقائي الشباب ' بعدها 'كبريائي ' و استمرت الخسارات لأن وصلت لكَ 'فخسرتك'، وأنت لم تخسر لأجلي أي شيء .....

- nobody love me like u & i can't love nobody back

- أنتِ تستطيعين فقط لم تودي ذلك

-لا أحد يستحق حتى أنت

-هه....

-cuz u broke me

-لكننا تحطمنا معا!

-أنتَ لم تنكسر
-الدليل!
-بدأتَ حياتكَ مع غيري واستمريتَ مع تلكَ العاهرة كأن شيئاً لم يكُن بينما أنا لملمتُ نفسي و استمريتُ دون أي أحد مع ذاتي فقط.
-لماذا دائما أنتِ الطرف الغالب في النقاش؟
-لأنني مُتصفة بالمنطقية و قول الحقيقة سهل ..
لو عاد معتذرا
معتذرا عن ماذا؟
إرتطم بي عن طريق الخطأ؟ أم أنه لم ينوي كسر جناحاي ؟أيعود لأنه لم يجد من يحبه مثلما أحببته أنا ! هه أيعود طالبا السُمحة !
لو عاد معتذرا
لكان محملا بالأعذار التي لا تنتهي بُغية إرضائي ،لكنني قاسية أنانية لن أرحم ،بعدما مات الود بداخلي فلا هلا ولا مرحبا به فقد فات الأوان و أتى متأخراً بعدما كان يتراقص قلبي أثناء حديثي معه ، لا يمكن لأي شخص خسارتنا مرتين الخسارة الأولى هي الأخيرة
لم نُخلق حاقدين مالكين ذرة الخبث بداخلنا لكن القسوة وُلدت من رحم الإنكسار !

لم نزهق أرواحنا بهذه المشاعر التي لا يملكها إلا شخص ملوث خبيث أسود ،مذ أن تركني ورحل أنا بألف خير ونعمة الله لم تتركني ولو للحظة.
لجأت يتيمة الروح فعادت معي عدة أرواح
أخبرتك عن كسوري وجراحي وراهنتُ على أنكَ لن تعود لكنكَ عدت!
جئتني بالأعذار
حدثتني قائلا!
هي تلك الديسمبرية_يقصد 'فاسيليا'_ التي أكلت روحي بعشقها، كيف أنسى الماضي وأنا لم أستطع الخروج منه؟
-أخبرني من ستتعب نفسها لتكتب لأجلك؟
-لا أحد
-يوجد
-'فاسيليا'
-ماذا سيحدث لو تركت كلش شيء وأتيت إليكِ معتذرا ؟
-لرحبت بك كأن شيئا لم يحدث
-فاسيليا
-نعم أخي

-لقد عدتُ إليكِ معتذرًا و أعترف أنني كنت غبياً لدرجةٍ كبيرة! أعماني حب اللهو لكنني مشتاقٌ لكِ بشدة .. سأكون شجاعا أعدك، أريد عودتك وبناء علاقة جديدة معك، صحيح أن طلبي غريبٌ بعد أن كسرتكِ لكنني نادم كل الندم على ذالك فأنتِ الأصل ...

-أنت مرتبط

-سأتركها من أجلك

-أنتَ لا تمتلك الشجاعة الكافية لذلك!

-هل تراهنين عل ذلك؟

-لم تكن!

-سأترك كل شيء.....

مجرد دقائق و بطريقة غريبة جداً جداً تَصلحَ الأمر...!

بعد هذا الحديث الطويل جداً عاد متأسفاً عن كل ماجرى، وأنا التي ظننت أنني منسيةٌ بينما كنتُ جُل ما يفكر به.

قيل في أحد المرات: "حتى وإن تعافى الإنسان، ونسى كل شيء، ستبقى معهُ تلك اللحظة التي أشفق بها على نفسه، ستبقي راسخة في ذاكرته للأبد كندبة لا يُمكن شفائها أو تجاوز بشاعتها."

لكن القواعد لا تُكسر إلا لشخصٍ واحدٍ منسوب إلى قلبك
ها أنت تكسر قاعدتي _لايمكن خسارتي مرتين_ يبدو أنكَ مذ البداية لم تخسرني.
إني على صراط حبك لمستقيمة
وإنك الحُب والأحب ..
عدنا وتوعدنا على أن لا نفترق مرة أخرى و أن لا نجعل شيء يقف كحاجزٍ بيننا
لم يخطئ من قال أن أي شخصٍ أحببتَه بِصدقٍ، لن تستطيع التوقف عن حبه أبدًا ما دمت حيًا، قد تتعود علَي غيابه ولا تتوقع منهُ شيئًا، ولكن ستظل بداخلك قطعة تخصهُ للأبد.
مذ الأول قلتُ لكَ أنني متناقضة و هاهو فعلي خير دليل، أقسمت على أنني لن أغفر لكنني فعلت فقد كان
حالي بعد غيابك كحال اليتيم الذي يتمنى بأن يرى أمه ولو لحظة ..
-فاسيليا...
-نعم يا'وتين'؟
-سيبقى اسمك عاديا حتى تجدين من يلفظه بطريقة تجعلك تشعرين أنكِ وحدك من سُمي بهذا الاسم !

-لأنك أنتَ من نطقته...
-اِرتكبتُ الكثير من الأخطاء في حياتي وأكبرها هو خسارتك ... أعدك أنني سأبقى معكِ إلى أن أنتهي..
أخبرَ صديقه بأن يخبر تلكَ العاهرة أنه يود الإنفصال عنها ولم يكن بعلم أي واحدٍ من أصدقائنا أننا شرعنا في بدايتنا الجديدة أنا و هو و 'بيسان' و 'غيث' فقط من يعلمون بالحقيقة الكاملة لقصتنا هاته ...
طالت الأحاديث بيننا لدرجة يُمكن فيها الجزم أننا نعيش معاً
-ماذا لو متُ يا 'فاسي'
-لأعلنت الحداد الأبدي على روحك المُرتاحة في قبرها وغلفتُ قلبي بحرير الحزن أسود اللون فكيف لمتوحد قلبي أن توفيه المنية ولا أبكي دما لفراقه!
أيجوز أن يهون على روحي رحيل روحه التي هزت راحتي!؟ أويحق للرفيق أن لا يبكي على رفيقه؟
لكنتُ فتاة شرقية بلمسة غربية يغزوها اللون الأسود حتى في ثنايا وجهها ...
-من أنا بالنسبة لكِ؟
-ذلك الوتين الذي يسار صدري
-و لو أتى غيري؟

-هل أنت ظُفر يتم استبداله مع مرور الوقت؟ لو أتى الجنود طالبين الفرصة لأعلنتك قائدهم! فكيف للجيش أن يتمرد على سيده

-أتدرين بأنكِ ملكتي؟

-وهل يحق للتاج أن يُعطى لخلاف صاحبه؟ كيف لكَ يا تاجي أن تتفوه بهذا

-إياكِ أحب ...

-أحببت كلمة أحبك من صوتك الذي أدمنته

-إن أدمنتِ صوتي فأنا أدمنتكِ ككل

-ولنا في الحلال لقاء

-حيث أعانق فيكِ الليالي

-حتى يبزغ الفجر ملامحه

-وتطغى ضحكتكِ حينها

-لأسند كتفي على كتفكَ ونقابل ضوء القمرِ

-حينها فقط سنصير شخصا واحداً

فاللهم إني أستودعك أحبتي فلا يمسهن الأسى ولا تدمع أعينهم إلا لسعادة قلوبهم يا الله

إياك أحب يا 'وتيني'.....

ختاما:

إن كُنتَ قارئا جيداً فستدرك أن القصة ليست بقصة أو مجرد رواية قصيرة بل ستستنتج منها عدة عبر،من بينها أن الصداقة و الحب لا يُقدران بالمسافة إنما بالثبوت في القلب ،فربما تجد رفيقا بجانبك لكنه لا يحمل لك الوِد و الرحمة كأنه مجرد جدار ليس إلا ،أن لا تسمح في إشيائك مهما كانت احتفظ بها لنفسك حتى لا يأتي غيرك ويأخذها ،كأن تهمل وردة ويأتي غيرك يسقها! إكنت قارئا جيداً فستعلم أن التخلي سهل جداً إن تأذت روحك أو أصابها الخوف ،و تتعلم أن الحب موجود لكن ليس بين طيات الجميع

تم بحمد الله.